- إبتكار وتنمية آليات التمويل لتشغيل الجمعيات التعاونية في المجتمع السيوي والمساعدة فى التدريب والتسويق وتنمية المنتجات التقليدية والبحوث لتطوير السياحة البيئية.
- ضمان توزيع عادل لعائدات السياحة البيئية بما فيها المؤسسات السياحية ومقدمى الخدمات والمجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية .
- وضع خطة تكون واضحة المعالم لزيادة الوعي البيئي لدي الجماهير والإهتمام بالإعلام السياحي المرئى والمسموع والمقروء .

مصادر البحث:

١. جهاز شئون البيئة , ٢٠٢٠ , "نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية فى مصر"- وزارة الدولة لشئون البيئة — الإدارة المركزية لحماية الطبيعة.مصر
٢. الخضراوي, ريهام كامل,٢٠١٢ , "الحفاظ علي التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني – دراسة حالة واحة سيوة", رسالة ماجستير, كلية الهندسة ,جامعة عين شمس . مصر
٣. رحاب حسين جواد كاظم– قسم ادارة البيئة- كلية الادارة والاقتصاد, محاضرات منشورة ,
٤. العبودي حيدر جميل حياوي - التخطيط السياحي واثره في التنمية السياحية
٥. عبدالله عياشى –" استراتيجيات تنمية السياحة البيئية فى الجزائر من منظور الاستدامة"- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية – جامعة قاصدى مرباح ورقلة
٦. وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية, ٢٠١٠," المنظور البيئي لاستراتيجية التنمية العمرانية" , اقليم الاسكندرية ,
٧. عبدالصمد,محمد نادي وآخرون, ٢٠١٤ , "تنمية السياحة العلاجية في واحة سيوة, مجلة كلية السياحة والفنادق"- جامعة الفيوم , الاصدار ٨ العدد ١ , مصر
٨. الهيئة العامة للتخطيط العمراني,٢٠١٦ "المخطط الاستراتيجي لمحافظة مطروح", المركز الهندسي لجامعة الاسكندرية,مصر.
٩. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية, دليل معايير الإستدامة البيئية, الإصدار الأول ,مصر ٢٠٢١

المصادر الخاصة بالهيئات والوزارات:

١٠. جهاز شئون البيئة , ٢٠٢٠, وزارة البيئة , مصر–
١١. جهاز شئون البيئة ,٢٠٢٠ "نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية فى مصر" - وزارة الدولة لشئون البيئة — الإدارة المركزية لحماية الطبيعة.
١٢. وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية, ٢٠٠٨, " استراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية ", إقليم الاسكندرية , الهيئة العامة للتخطيط العمراني, مصر
١٣. الجهاز وزارة البيئة, جهاز شئون البيئة, النظم البيئية الجافة والصحراوية, ٢٠٢٠
١٤. المركزي للتعبئة العامة والاحصاء,٢٠١٩ "التقديرات السكانية حتي مستوي المراكز" , القاهرة .
١٥. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

مواقع على الشبكة الإلكترونية:

١٦. ويكيبيديا الموسوعة الحرة – التخطيط السياحى - https://ar.wikipedia.org
١٧. السياحة الاسلامية http://www.islamictourism.com
١٨. مجلة الركن الاخضر http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639
١٩. http: business.uobabylon.edu.iq
٢٠. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية https://mped.gov.eg/?lang=ar

شكل (١٣) علاقة منطقة سيوة بالموجهات التنموية المستقبلية لمحافظة مطروح ٢٠٥٢ المصدر وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية ٢٠١٧

- النتائج:

- تتمتع منطقة سيوة بالعديد من المناطق السياحية بصفة عامة والسياحة البيئة بصفة خاصة إلا انه ينقصه تطبيق معايير الاستدامة البيئية مثل خلق تواصل بين الزوار والمجتمع والمناطق السياحة مع ضرورة توفير تدريب وبناء قدرات للعاملين في تلك المناطق.

توجد العديد من التحديات التي تواجه التنمية السايحية المستدامة بصفة عامة وفي منطقة سيوة بصفة خاصة نتيجة ضعف الوعي البيئي لدي المجتمعات المحلية .

- ضغف التنسيق والتعاون بين القطاعات المختلفة بالدولة وخاصة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتنفيذ الرؤية البيئة المستدامة لمنطقة سيوة في ظل تنافسية السياحة البيئية مع الأنواع الأخرى من السياحات.
- لابد من تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمعات المحلية وحقهم في رفع مستوي المعيشة لديهم من خلال العائد المادي للسياحة البيئية وبين احياجات الزائرين وبين تطبيق معاير الإستدامة البيئية.
- إداارة السياحة بشكل يضمن اشراك المجتمع المحلي مع الخبرات الخارجية لرفع مستوي الوعي البيئي لديهم مبدئ أساسي لاستدامة السياحة البيئية.
- مؤسسات المجتمع المدني لمنطقة سيوة لهم دور بالغ الأهمية في تحقيق التنمية المستدامة.
- بجانب الإعتبارات الاقتصادية ومردودها علي المجتمعات المحلية لابد ان يراعي الاعتبارات البيئية وكذالك مراعات احتياجات المجتمع المحلي المضيف يحقق مبادئ الاستدامة السياحية.

والتوصيات:

من خلال تحليل الوضع الراهن للمقومات السياحية بمنطقة سيوة ومحاولة الوصول بالمنطقة لكي تكون مقصد للسياحة البئية المستدامة يمكن وضع التوصيات التي توصل البها البحث.

التوصيات العامة:

- ضرورة صياغة سياسات وطنية واستراتيجيات لتنمية السياحة البيئية تكون متوافقة مع الأهداف العامة للتنمية المستدامة ومعايير التخطيط البيئي المستدام وذلك من خلال التشاور الواسع مع المعنيين.
- يلزم تشجيع السياحة البيئية والإهتمام بتطوير وصيانة مقوماتها والتى من أهمها شبكة الطرق والماء والكهرباء والصرف الصحى, بالإضافة الى الإرتقاء بالخدمات المقدمة بمواقع السياحة البيئية .
- وضع آليات تنظم وتراقب هذه السياحة على المستويات القومية والإقليمية والمحلية فى ضوء وؤشرات لضمان الاستمرارية واستخدام دراسات تقويم الأثر البيئى وإعلان النتائج على الجماهير.
- دعم القدرات الفنية والبشرية والمادية لتطوير الجهات المسئولة عن السياحة البيئية وحماية المناطق الطبيعية وتقديم الحوافز لمقدمى الخدمات.
- ضرورة تنفيذ برنامج العمل الوطني لتنشيط وحماية البيئة وصون التنوع البيولوجي من خلال الإدارة الرشيدة لأنشطة السياحة البيئية, واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمع وتحليل البيانات القومية والمحلية عن الوضع الراهن المرتبط بالسياحة البيئية, وعمل التوعية والتثقيف للقطاعات المستهدفة, وتعزيز الشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الحكومية, مع تواجد بناء مؤسسي قوي لجميع الاطراف ذات العلاقة بالسياحة البيئية, ومن خلال ترابط مخططات العمل الوطني والإقليمي والدولي لتنمية السياحة البيئية بما يكفل لها الاستدامة.

التوصيات الخاصة بمنطقة سوة:

- عمل الدراسات اللازمة وأعمال المسح الخاصة بالحالة البيئية والاجتماعية للمقاصد السياحية بمنطقة سيوة وتنمية البرامج التعليمية الموجهة للأطفال والشباب لتوعيتهم لصيانة الطبيعة والاستخدام المستدام لها .
- تنمية أنشطة السياحة البيئية بما يقلل تأثيرها السلبى على النظم البيئية وبما يعود بالمنفعة على أهالي المنطقة ، مع مراعات مبادئ التنمية المستدامة فى استخدام المواقع البيئية والخدمات وتنظيم الزيارات لها .
- مشاركة المجتمعات المحلية والأصلية والقطاع الخاص والمجتمع المدنى والقائمين على حماية الطبيعة والثقافات والمعارف التقليدية والمناطق الأثرية علاوة على المؤسسات العامة والخبراء.
- التعاون مع الأجهزة الحكومية والمنظمات الأهلية بالمنطقة على الطبيعة و خاصة محمية سيوة للحفاظ علي التنوع البيولوجى بها.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والوعى السليم بين عملائهم ومرشديهم على المواقع السياحية طبقاً لنظم زيارتها وتشجيع الاسهامات التطوعية لدعم المجتمع المحلى بمنطقة سيوة.

التراث الثقافى والاجتماعي والمعمارى لهذه المنطقة, تبنى مفهوم التنمية المستدامة تحقيق التوازن بين مجهودات التنمية والحفاظ على المنظومة البيئية بما يكفل عدم استنزاف الموارد الطبيعية وصيانتها للاجيال القادمة , تنويع القوام الاقتصادى للمحافظة و تفادى القصور الناجم عن أحادية النشاط مع أهمية تحقيق الترابط والتكامل بين النشاط السياحى والانشطة الاقتصادية الاخرى, وترشيد فرص التنمية السياحية لتتوافق مع الاحتياجات الحقيقية من جهة و لربط السياحة المحلية بالسياحة الدولية من جهة أخرى, وإعادة إحياء التجمعات الرئيسية مثل مطروح وسيوة كمنتجعات للإقامة الطويلة خلال أشهر الشتاء[١٧],

شكل (١٢) معايير الاستدامة البئية (وزارة التنمية الاقتصادية ٢٠٢١)

كما يلزم اتخاذ الإجراءات والضوابط البيئية لمشاريع التنمية المختلفة للحد من مصادر التلوث, والمحافظة على التنوع البيولوجى وذلك بتشجيع إنشاء محميات جديدة فى مناطق التنوع البيولوجى الساخنة بالمحافظة. ويوضح الشكل (١٢) اهم معايير الاستدامة البيئية التي يجب تطبيقها لتحقيق مبادئ الاستدامة للسياحة البيئية في منطقة سيوة.

الرؤية المستقبلية للسياحة البيئية طبقا لرؤية ٢٠٣٠ والمنبثقة من الموجهات الإستراتيجية لعام ٢٠٥٠:

إن إحراز تقدم في مجال التنمية المستدامة يتحقق من خلال التعجيل في معدل النمو الإقتصادي مع تخفيف الضغوط علي البيئة والموارد الطبيعية, وتتبني الدولة في استراتيجيتها الدعامات التالية لدعم السياحة البيئية :-

- وضع معايير للجودة السياحية الوطنية بما يتفق مع المعايير العالمية, والاستخدام الرشيد والمستدام لزيارات السياحة البيئية للمناطق الطبيعية والنظم البيئية طبقاً لطاقتها الاستيعابية .
- تعاون جميع الجهات المعنية والشركاء فى تنمية السياحة البيئية وتطوير مقاصدها بما يضمن استدامتها, وتحسين العائد الاجتماعى والاقتصادى على المجتمعات المحلية والحفاظ على تراثهم والحرص على تقاليدهم .
- دعم وصون التراث الطبيعى والثقافى بالمحميات الطبيعية كمناطق ذات طبيعة خاصة تمثل حجر الزاوية للسياحة البيئية وتهدف الي:

- حشد الجهود الوطنية لتحقيق التوازن بين السياحة البيئية والتنمية الاقتصادية والإجتماعية وحماية الموارد الطبيعية والبيئية واستمرار عطائها وطنيا ومحليا.
- تعزيز أنشطة السياحة البيئية المستدامة بتفعيل القوانين والتشريعات البيئية ووضع معايير قياسية للتنمية السياحية والوسائل المستخدمة .
- وضع نظم واساليب للمتابعة والرقابة والرصد لأنشطة السياحة البيئية والكشف عن المعوقات لوضع الحلول المناسبة لتذليله.
- تطوير البنية الاساسية والارتقاء بالخدمات المقدمة بمواقع السياحة البيئية.
- زيادة الوعي البيئي لدي الجماهير والاهتمام بالاعلام السياحي.

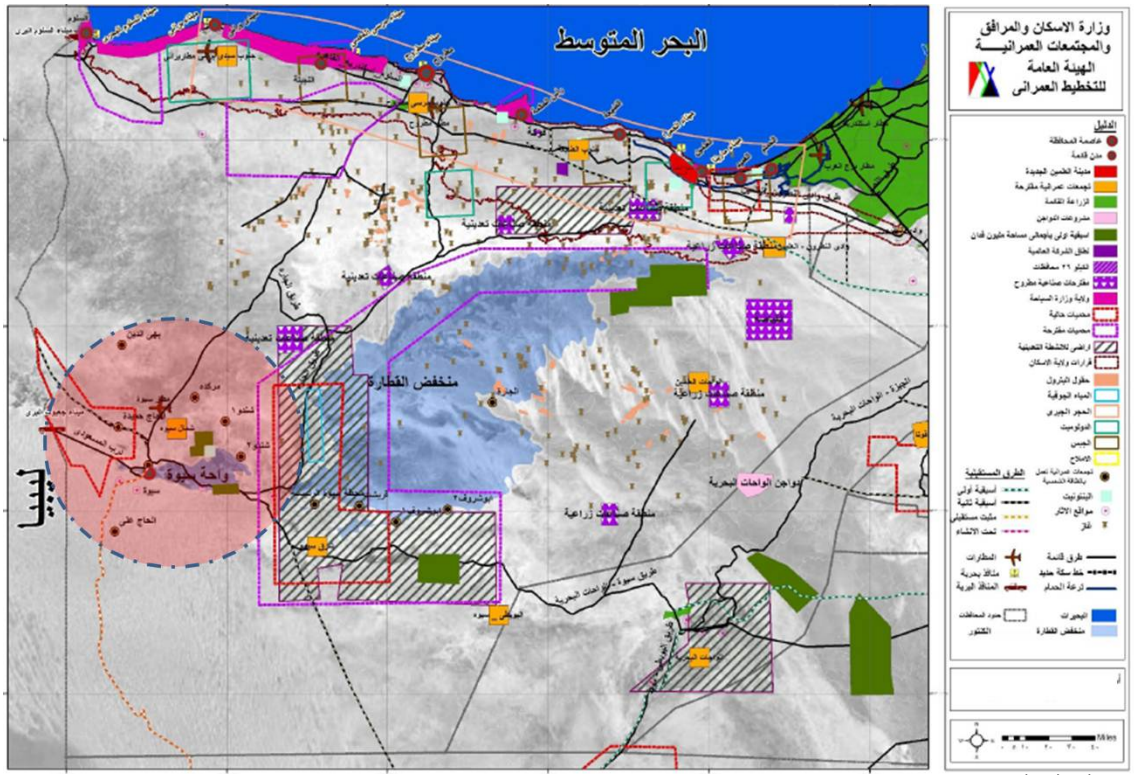

أهل سيوة تراث حضارى يختلف عن أى مناطق اخرى فى مصر حيث إن فنونها خليط فريد من البربر والعرب وأفريقيا السوداء، وهذا يبدو واضحا فى الفنون والأشياء الحرفية مثل منتجات المشغولات الفضية والصناعات الخشبية والسجاد والاوانى الفخارية والاقمشة والملبوسات التقليدية واشياء اخرى كثيرة,, وللاسف فإن صناعتهم الفنية والحرفية فى طريقها الى الزوال بسب ضعف التسويق والدعاية وبعد المسافة وضعف الربط بالمدن الرئيسية, ولكن مع وجود خطة مستقبلية جيدة لشبكة الطرق علي المستوي القومي فإن هذه العزلة لن تكون موجودة.

شكل (١١) يبين المحميات الطبيعية القائمة والمقترحة بمحافظة مطروح

- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية بمنطقة سيوة: تتميز المنطقة بالتراث الطبيعى البديع والتنوع البيولوجى الفريد والتراث الثقافى العريق، والمقاصد السياحية الفريدة والجمال الطبيعى الرائع والطقس المعتدل طوال العام، علاوة على القرب من أوروبا وأسيا وأفريقيا, ومما لا شك فيه ان العائد الاقتصادى للسياحة البيئية كبير جدا ونتيجة لتنوع الانشطه السياحة بصفة عامة والبيئية بصفة خاصة من وجود محمية سيوة بكل ماتحمله من تنوع ووجود بحر الرمال الأعظم والعديد من المناطق الاثرية والتاريخية, والبحيرات العذبة والمالحة, والطبيعة الخلابة، كما ان طول الفترة التى يقضيها القادمون لسيوة وما يتاح خلالها من برامج مختلفة تغطي الجوانب الترفيهية، والثقافية، وسياحة السفاري،هذا بالاضافة الى ما يتلقاه من علاج تعد من الامور التى تحقق عائدا اقتصاديا كبير للمنطقة, فالسائح القادم لسيوة يمكن أن يقضى فى مددا متفاوته بحد أدنى ١٢ يوما ويمكن ان تصل الى عدة شهور هذا بالاضافة الى ان معدل الانفاق يكون مضاعفا نظير الخدمات السياحية الفندقية مضافا اليه اتعاب الخدمات الطبية، والعلاجية المقدمه له كذلك يمكن لهذا السائح بعد علاجة ان يمد اقامته للتمتع بأجازتة كسائح عادى .

كما ان الدعم من جهات الدولة المختلفة بوضع حماية البيئة ضمن اولويات وزارة البيئة من خلال سن التشريعات المختلفة التي تقضي بحماية البيئة والمجافظة عليها من الإهدار والتلوث, كما انه يوجد نمو متزايد من قبل القطاع الخاص في مجال السياحة البئية مع إدراكه لأهمية حماية البيئة وصونه الموارد الطبيعية وان موارد هذه الشركات تعتمد علي حماية التراث الطبيعي والثقافي والتعاون مع المجتمعات المحلية .

- معوقات السياحة البيئية بمنطقة سيوة: تتمثل أهم المعوقات فى عدم وجود خطط لإدارة المقاصد السياحية فيما عد المحمية الطبيعية, وعدم تواجد خطة رئيسية خاصة بمجال السياحة البيئية أو سياسة واضحة لتطوير المجال السياحي في المستقبل, وضعف الدعاية والتسويق الخارجي, هذا بالإضافة إلى عدم وجود ربط مباشر بين القاهرة ومنطقة سيوة, كما أن الخدمات السياحية والفندقية ضعيفه جدا وغير متواجده داخل المنطقة, وقد قدر ان نسبة ٣١ % من الأماكن السياحية لا يوجد بها أماكن ترفيه سياحى كالبزارات والسينما والمسارح ومراكز التسوق وخدمات الأغذية والمشروبات والخدمات الصحية, كذلك ضعف الإستثمارت السياحية, وعدم توافر العنصر البشرى المدرب للعمل بقطاع السياحة البيئة وهذا يمثل أحد المعوقات في دفع السياحة البيئة لتكون في المقدمة لجني الثمار التي تزخر بها منطقة سيوة.

كما أنه لايوجد هيكل مؤسسي قوي بالمجتمع المدني لرعاية وتنظيم وتكامل أنشطة السياحة البيئية إلا من بعض المجهودات المتفرقة والتي تحتاج إلي مزيد من الدعم, كما أن المشاركة من المعنيين بالسياحة البيئية في المجتمع المحلي محدودة نظراً لاعتماد هذه الأنشطة علي إمكانيات من خارج تلك المجتمعات, حيث يعتمد التسويق للسياحة البيئية علي الأساليب الفردية والتي تكون بطرق تقليدية لاتساير العصر وتكنولوجيا الإتصالات, ولا ترقي لتكون عمل مؤسسي .

- موجهات المخطط الاستراتيجى لمنطقة سيوة بخصوص السياحة البيئية :

بناءً علي الرؤية المستقبلية لمحافظة مطروح بأن "مطروح محافظة ذات مقومات اقتصادية وإيكولوجية ECO2 لتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة", وبناءً علي المعطيات التنموية بمنطقة سيوة وجه المخطط الإستراتيجي لمحافظة مطروح بطرورة تاكيد الحفاظ علي الحياة الفطرية لمنطقة سيوة وتنشيط السياحة البيئية والمحميات وسياحة السفاري والمغامرات والسياحة التاريخية واللاثرية, كما اكد علي حماية البيئة والحفاظ علي الموارد الطبيعية من خلال صون الحياة الفطرية والمحميات والإكثار من النباتات المهددة, ورفع كفاءة جميع الطرق التي تؤدي الي منطقة سيوة, وتوفير خدمات الطريق والترفيه والإقامة الفندقية وعوامل الجذب المساعدة في مواقع التنمية السياحية، مثل طريق (مرسى مطروح - سيوه), وطريق (سيوه - الواحات البحرية).

والعمل علي توسيع المطارات والموجوده بمنطقة سيوة لتنشيط السياحة الخارجية والداخلية, وانشاء قري سياحية ومنتجعات بسيوة, وانشاء مركز لخدمات الصحراء ببئر كفار بسيوة, وانشاء منتجع سياحي بأبوشرف, وتنمية محمية سيوة, وإدارة المخلفات الصلبة من خلال إعادة التدوير.

ومن اهم توجيهات استراتيجية التنمية لمنطقة سيوة الحفاظ على المحميّات الطبيعية وإنشاء عددٍ من المراكز البحثية ومراكز وشبكات الرصد البيئى والالتزام بالتقييم البيئى للمشروعات الجديدة وإزالة التأثيرات السلبية الناجمة عن اضافة الانشطه بتلك المناطق, وتنمية السياحة البيئية فى مناطق البدو بواحة سيوه ارتكازاً على

المقومات البيئية البيولوجية[١٥]: يوجد بمحمية سيوة (٢٨) نوع من الحيوانات الثديية البرية منها أنواع نادرة مهددة بالإنقراض مثل الشيتا والضبع المخطط والغزال المصري والغزال الأبيض والثعلب الأحمر والقط البري وثعلب الفنك, أيضاً(٣٢) نوع من الزواحف،(١٦٤) نوع من الطيور معظمها طيور مهاجرة, بالإضافة إلى أعداد كثيرة من اللافقاريات والحشرات تبلغ حوالى (٣٦) نوع, اما بمحمية وادي الجمال فقد تم تسجيل(١٤٠) نوعاً من النباتات تنتمي إلى ٤٦ عائلة وتنقسم إلى (٧٠) نوع منها (٥٥) نوع معمر و (١٥) شبة معمر, ويمثل المحتوى النباتي للمحمية أهمية كبيرة للسكان المحلين حيث تم تسجيل (١٢٥)

شكل (٨) صوره للعيون الموجودة بسيوة

شكل (٩) صوره للعيون الموجودة بسيوة

نوعاً ذو أهمية رعوية (السيال – البسلة – العضيد) و(٣٢) نوعاً تستخدم في الطب التقليدي (بلح السكر – الصفين – الأراك - الحرجل) وأيضاً ٣٠ نوعاً مستساغة للأكل أو كمشروبات (العتر – الشوشي – السدر – الربل - الحماضي) و(١١) نوعاً كمصادر للوقود (الأثل – السيالي - السحر) و(٨) أنواع تستخدم في صناعة المعدات والأثاثات المنزلية وإنشاء المساكن (السلم – السيال – النخيل - الهيدج)..

شكل (٨) صوره لعين كيليوباترا بمنطقة سيوة

شكل (٩) صوره للعيون الطبيعية بمنطقة سيوة

العلاقة [illegible] نوع تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام

حيث ان السياحة هي السفر بهدف الترفيه او الإستكشاف وتحتاج الي توفير الخدمات المتعلقة بالسفر, وحيث ان السياحة الأثرية من اهم السياحات الخاصة بالاستكشاف وتجذب اهتمام شريحة كبيرة من المهتمين, وعلاقة هذا النوع من السياحة هي علاقة توازن بين مايحتاجه السائح وبين حماية وصون البيئة التي تقع بها تلك المناطق السياحة ولا ينبغي ان تلبي احياجات السائح بطريقة تلحق الضرر باالبيئة او بالموارد الطبيعية او المواقع الاثرية والتاريخية والثقافية او بالمصالح الاجتماعية والإقتصادية لسكان تلك المناطق, وتعتبر السياحة جسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات وارتفاع مستوي معيشة السكان المحليين وتحسين مستوي الدخل القومي, ومنطقة سيوة من اكثر المناطق التي تتنوع بها مقومات الجذب السياحي لتعدد موارده.

شكل (١٠) معايير الاستدامة البنية للسياحة الأثرية (وزارة التنمية الاقتصادية ٢٠٢١)

المقومات البشرية للجذب السياحى فى واحة سيوة: وهى تتمثل فى البيئات الاجتماعية ومن اهم خصائص المجتمع السيوى العزلة وقد لعبت دورا كبيرا فى الحفاظ على خصائصة ومن أهمها العادات والتقاليد القديمة بالرغم من مرور الزمن وتغييره وتلبية سكانه لنداء حاجتة المعيشية الضرورية فكراً واسلوباً واداءً[١٦], الهيئة العامة للتخطيط العمراني ٢٠١٦, ونظراً للبعد والإنعزال للمنطقة فإن لدى

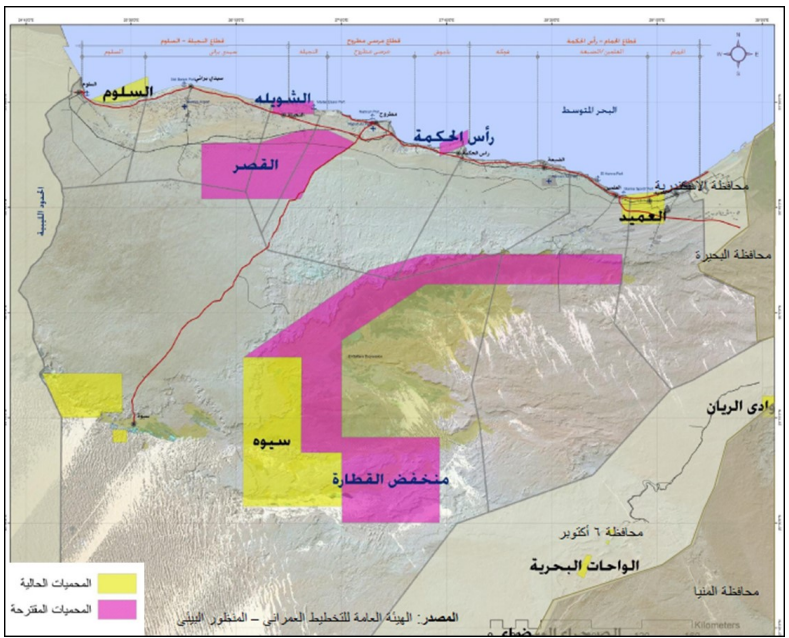

كما يوجد بالمنطقة **مدينة شالى (شكل ٥)** الأثرية حيث تمثل المدينة والقلعة القديمة وتقع في قلب واحة سيوة وتعد من أشهر معالمها التاريخية ويعود تاريخ المدينة القديمة إلى آلاف السنين قبل الميلاد، حيث تحتوي على معبد آمون الذي أنشأه المصريون القدماء, ثم جاء الإسكندر الأكبر إلى ذلك
المعبد لدى دخوله مصر كي يتعبد هناك ويعلن نفسه ابن آمون، وذلك لعلمه بأهمية ذلك الإله عند كلا من المصريين،

شكل (٣) صوره لجبل الدكرور بمنطقة سيوة

شكل (٤) صوره لجبل الموتى بمنطقة سيوة

واليونانيين, أما القلعة فهي حصن قديم من الطوب اللبن، وقد تم بناؤها بين القرنين ٢٢ - ١٣ بهدف رد هجوم العرب والقبائل المتنقلة في الصحراء، حيث سادت الفوضى في الصحراء الغربية بعد عصر الامبراطورية الرومانية، فكانت القبائل تغير على بعضها البعض بهدف الحصول على الغذاء من مناطق الأبار المأهولة بالسكان، مما دفع أهالى سيوة لبناء قلعة عالية لحمايتها من الغزاة، وكان معظمهم من العرب القريبين من واحة سيوة. وتعد قلعة شالى من أهم المزارات السياحية فيها.

- **مقومات السياحة الطبيعية:** وهى تتنوع مابين العيون والبحيرات ومواقع التنوع البيولجي.

البحيرات: يوجد في سيوه اربع بحيرات رئيسية هي بحيرة اغرومي شمال شرق الواحة والتي يبلغ مساحتها حوالي ٩٦٠ فدان, بحيرة الزيتون شرق سيوه وتبلغ مساحتها حوالي ٥٧٦٠ فدان, بحيرة المراقي غرب الواحة وتبلغ مساحتها حوالي ٧٠٠ فدان وبحيرة سيوه غرب مدينة شالي وتبلغ مساحتها حوالي ٩٦٠ فدان, كما تضم واحة سيوه عدد من البحيرات الصغيرة نسبياً مثل بحيرة شياطة وبحيرة فطانس وبحيرة طغاغين **(اشكال ٥,٧,٦)** .

شكل (٥) صوره لمدينة شالي القديمة

شكل (٦) صوره للبحيرات المالحة بمنطقة سيوة

العيون : تحوي المنطقة العديد من العيون والابار التي توفر لها مصدر خصبا للمياه العذبة حيث يقدر عدد العيون بحوالي ٢٠٠ عين تنتج حوالي ١٩٠ الف متر مكعب من المياه العذبة الصالحة لكافة الاغراض من مياه للشرب والري , كما تقوم عليه صناعة تعبئة المياه الطبيعية التي تنتشر في ربوع مصر, وتكون هذه المياه بارده وساخنة حلوة ومالحة حسب مصدرها, بالإضافة الي المياه الكبريتية اليتي تساهم بشكل كبير في الدخل السياحي لمنطقة سيوة للقاصدين العلاج والترفيه, ومن اشهر تلك الاعين (عين كيلوباترا, عين الدكرور, عين قروشيت, عين الحمام, عين الجربة, عين مشندت, عين الشفاء, عين تجزرت, عين طاموسه, عين كيغار, عين فطانس , عين واحد) .**(اشكال ٨,٩)**

التنوع البيولوجي: تتميز منطقة سيوه بوجود أكثر من ٤٠ نوعاً من النباتات البرية التى تشمل أنواع طبية ورعوية وغيرها من النباتات لتثبيت الرمال. كما أن بعضها ذو أصول وراثية هامة. علاوة على حطيات أشجار السنط والأثل، وكذلك حوالى ٢٨ نوعاً من الحيوانات البرية الثديية ومنها أنواع نادرة مهددة بالانقراض مثل الضبع المخطط والغزال المصرى والغزال الأبيض والثعلب الأحمر وثعلب الفنك. وأيضاً ٣٢ نوعاً من الزواحف وحوالى ١٦٤ نوعاً من الطيور بالإضافة إلى أعداد كثيرة من اللافقاريات والحشرات.

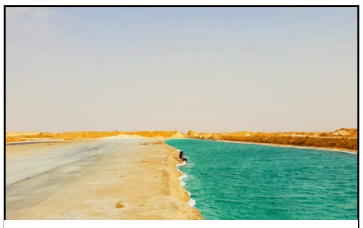

شكل (٧) صوره للبحيرات العذبة

المقومات البيئية: طبقا لتصنيف الإتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) مصر لديها ستة محميات مصنفة كحديقة أو متنزه وطني وهي محمية رأس محمد ومحمية علبة و**محمية سيوه** ومحمية وادي الجمال ومحمية الجزر الشمالية للبحر الأحمر ومحمية الجلف الكبير وتمثل تلك الفئة ٢٣,٣٪ من المحميات المعلنة, ونظراً لما يوجد بمحمية سيوة من مقومات ومجالات واسعة للتنمية السياحية وتعميق مفهوم دور السياحة البيئية لذلك يتم الإهتمام بالنهوض بالمنطقة وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً وحماية الثروات الطبيعية والتاريخية والحضارية لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة للمنطقة كثروة للحاضر والمستقبل وكمنطقة جذب عالمية. بالإضافة إلى الأهمية الخاصة بالتراث الطبيعي والثقافي, حيث توجد بالمنطقة العديد من المواقع التراثية مثل معبد آمون، مدينة شالي القديمة والأغورمى, مما يرشحها لتتبوأ مكانة عالية لإدراجها ضمن مناطق التراث العالمي(١٥) عبدالصمد محمد نادي ٢٠١٤. .

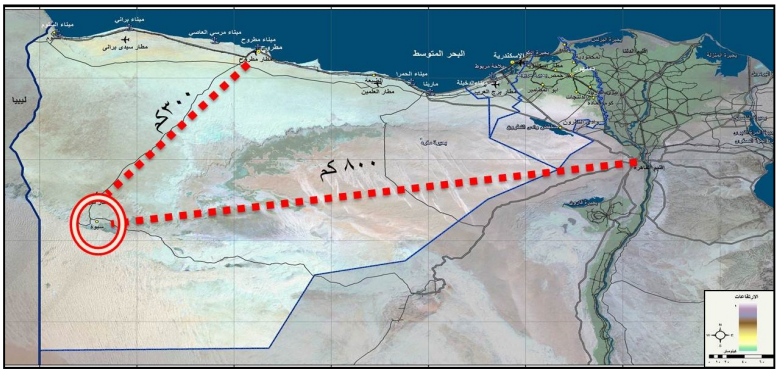

وتمثل مدينة سيوة العاصمة الإدارية للمنطقة يبلغ سكانها(٢٢٧٥٥ نسمة في ٢٠١٩/٧/١ ويتبعها خمس قري رئيسية بالإضافة الي عدد من التوابعيبلغ عدد سكانهم (٨٤٢١ نسمة في ٢٠١٩/٧/١), و تزخر المنطقة بالعديد من المقومات البيئية, وقد أعلنت كمحمية بيئية من وزارة البيئة عام ٢٠٠٢ م وصنفت علي انها محمية صحاري وتراث حضاري, وهي احد منخفضات الصحراء الغربية التي شكلة واحة

شكل (١) يبين موقع منطقة سيوة بالنسبة للمدن الرئيسية بإقليم الإسكندرية

خضراء , وتبعد المنطقة عن ساحل البحر المتوسط جنوب مدينة مرسي مطروح بحوالي ٣٠٠ كم كما تبعد عن مدينة القاهرة عاصمة الدولة حوالي ٨٠٠ كم. **شكل (١)** يبين موقع سيوة بالنسبة للمدن الرئيسية(١٤) **وزارة الإسكان** ٢٠١٠.

ثانيا: المقومات السياحية بمنطقة الدراسة :

- مقومات السياحة الأثرية: تعتبر واحة سيوة غنية بمقوماتها الأثرية مثل معبد الإله آمون ونقوش ولوحات تصور الملوك يقدمون القرابين للآلهة وقاعة تتويج الاسكندر الأكبر، ية، كما توجد منطقة دهيبة التى تضم المقابر المنحوتة فى الصخر من العصر اليونانى الرومانى وأيضا منطقة خميسة وتضم مجموعة من المقابر ترجع إلى العصر اليوناني **شكل (٢)** ,كما يوجد بالمنطقة مجموعة من الجبال الأثرية الهامة ومنها **جبل الدكرور (شكل ٣)** الذى يقع على بعد ٣ كم جنوبي شرق واحة سيوة ويعرف بخواصه المناخية العلاجية وخاصة لمرضى الروماتزم، يوجد به مقبرتين ينتسبان الى العصر اليوناني, كذلك يوجد به كهفان منحوتان يرجعان للعصر الفرعوني وكنوز الملك " إبريق " وهو ملك من ملوك سيوة قديماً, هذا بالاضافة الى **جبل الموتي (شكل ٤)**ويقع على بعد ٢ كيلومتر من واحة سيوة، وهو عبارة عن جبل مخروطي الشكل به بعض المومياوات القديمة والمقابر الأثرية من العصر الرومانى والتى بها مجموعة من العملات والحلى ويتميز أعلاه بمناظر خلابة, وقد تم اكتشافه سنة ١٩٤٤ أثناء الحرب العالمية الثانية ويبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا ويعد بمثابة جبانة أثرية ويرجع تاريخ هذه الجبانة الاثرية إلي الأسرة الـ٢٦ ويمتد للعصر البطلمي والروماني, وتجمع هذه المقابر في تصميمها بين الفن المصري القديم والفن اليوناني.

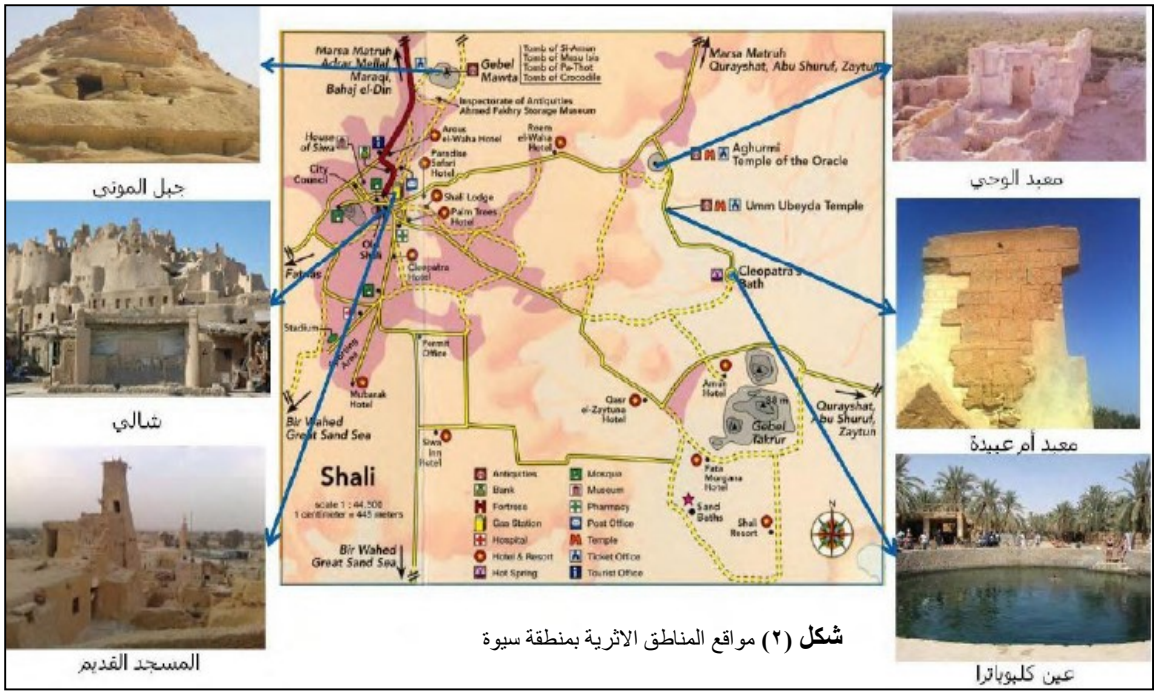

شكل (٢) مواقع المناطق الاثرية بمنطقة سيوة

٥- ألتاكيد على الدعم المتبادل بين السياحة والبيئة كمنهج عام لتحفيز سياسات الحماية البيئية وتشجيع المبادرات التى تصون التراث الطبيعى والثقافى ودعم المحميات الطبيعية, بالاضافة الى الرقابة والرصد لأنشطة السياحة البيئية والكشف عن المعوقات والمشاكل فى مراحلها المتقدمة واتخاذ الاجراءات المانعة لتفاقمها[٨].**(التخطيط السياحي).**
وبتقييم الاستراتيجية التي وضعتها وزارة الدولة لشئون البيئة نجد انها تحقق جانب كبير من الأهداف المرجوة لتحقيق السياحة البئية المستدامة ولكن الية التطبيق هي ماتحدد نجاح او فشل تلك الاستراتيجة.

التخطيط السياحي ودوره فى تنمية السياحة البيئية
يمثل التخطيط السياحى القاعدة الأساسية لعملية التنمية السياحية المستدامة، ويقصد به رسم صورة مستقبلية للصناعة السياحية في بلد معين وفق برنامج يسير على خطوات فى فترة زمنية محددة إما بعيدة أو قريبة المدى، مع تحديد أهداف الخطة السياحية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة, كما يمكن تعريفه أيضا على أنه الخطة أو البرنامج الذي يبتديء من مرحلة تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها، في فترة زمنية محددة، انتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج التخطيط السياحي، وما يمكن أن يشمله من تدخّلات وتعديلات في إطار التقويم والتقييم والتحليل والإستدراك[٩] .(السياحة الإسلامية.)
وتتجلى فوائده فى صيانة الموارد السياحية والإستفادة منها بشكل رشيد حاضرا ومستقبلا, ويوفر المعلومات والمخططات والتقارير مما يزيد في إثراء الميدان السياحي الوطني وتشجيع المستثمرين على العمل فى هذا القطاع, كذلك يساعد على زيادة الفوائد الإقتصادية والإجتماعية وتقييم التراث الثقافي والطبيعي والتاريخي المحلي من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع في إطار سياحة منصفة وعادلة، كما يساعد في التحكم وإدارة سلبيات السياحة والتقليل منها وتحديد آثارها, هذا بالإضافة الى وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط السياحي وتطوير الصناعة السياحية في الدولة, بما يساهم في استمرارية التنمية السياحية ومحاصرة السلبيات وتطوير النقاط الإيجابية[١٠] **(العبودي حيدر جميل).**

اثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية:
حيث تبرز أهميته عمرانيا من خلال المحافظة على المعطيات العمرانية كتطوير البيئات الطبيعية وانشاء الحدائق والغابات والمناطق الخضراء, هذا بالإضافة إلى تحسين نوعية البيئة من خلال تقليل التلوث البيئي وتحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع والتصاميم الإنشائية المناسبة, أما إجتماعيا وثقافيا فيتمثل دوره في حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب ولعل أهمها المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية واحياء الفنون والمناسبات التقليدية والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية, اضافة الى ذلك دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات (السياح والسكان), وفى المجال الاقتصادى يسهم بدور فعال فى معظم مناحى الأنشطة الاقتصادية ومنها تسويق بعض السلع المحلية عالميا, وزيادة الإستثمار الأجنبي والوطني, وتحسين ميزان المدفوعات, كما تظهر فوائده فى توفير فرص العمل وحل مشاكل البطالة لاسيما فى المجتمعات المحيطة بمواطن الأنشطة السياحية[١١]. **عياشي عبدالله التنمية السياحية في الجزائر.**

الإدارة البيئية ودورها فى تنمية السياحة البيئية
مفهوم الإدارة البيئية: عرفها العالم Grolosca (١٩٧٥) على أنها الإدارة التي يصنعها الإنسان والتى تتمركز حول نشاطات الإنسان وعلاقته مع البيئة الفيزيائية والأنشطة البيولوجية المتأثرة بدون التغيير فى النظام الطبيعى، أما منظمة ISO فقد عرفتها على أنها جزء من النظام الإدارى الشامل الئى يتضمن الهيكل التنظيمى ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والإجراءات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها .
وتتمثل مهام الإدارة البيئية فى تنفيذ النظام الذى يحافظ على المقومات البيئية على مستوى أجهزة الدولة والمنشأت السياحية, هذا بالإضافة إلى تحقيق جودة الخدمة السياحية والتى منها التدريب المستمر على رفع مستوى أداء العاملين لما يحقق سلامتهم وسلامة النزلاء نتيجة الالتزام بعوامل السلامة والصحة المهنية.
ويتجلى دور الادارة البيئية فى تحقيق تنمية السياحة البيئية من خلال ما تسهم به فى ترشيد الاستخدام للموارد الطبيعية المتعددة , والحفاظ على صحة العاملين, والحد من الانفاق فى ازالة أثار التدهور البيئي المتراكمة, بالاضافة الى ترشيد استهلاك الطاقة مما له مردود اقتصادى على الاماكن السياحية, كذلك انخفاض تكاليف الصيانه نتيجة المراجعة البيئية المتواصلة [١٢].**جهاز شئون البيئة ٢٠٢٠.**

الدراسة التطبيقية (إستعراض الواقع السياحى لواحة سيوه) :
أولا: لمحة تعريفية
منطقة سيوه هي مركز إداري يتبع محافظة مطروح وتقع في الركن الجنوبي الغربي للمحافظة وتبلغ مساحتها (٥٥٠٠٠ كم٢) وعدد سكانها (٣١١٧٦ نسمة في ٢٠١٩/٧/١)[١٣](الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٩).

وضع السياسات التخطيطية والأنظمة والقوانين والتشريعات, وكذلك التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة	المشاركة فى توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية ومنها انشاء الفنادق والمطاعم والملاهي
وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي	التركيز علي تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية لتناسب جميع فئات المواطنين
دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية ووضع التوصيات المتعلقة بها خاصة التي تقام في المناطق التراثية	توظيف العمالة الوطنية في كافة مشاريع السياحية البيئية والعمل علي تدريبهم
التوازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي	تنويع أماكن عقد الدورات التدريبية لتعريف المواطنين بمقومات السياحة البيئية
جذب وتشجيع الإستثمارات في مجال السياحة البيئية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات	سهولة التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية لتنشيط الحركة السياحية داخل الدولة

تشخيص الوضع الراهن للسياحة البيئية فى مصر.

تتميز السياحة البيئية فى مصر بالعديد من نقاط القوة والفرص الواعدة نتيجة للمكانة الهامة التي تحتلها بين المقاصد البيئة علي مستوي العالم إلا أنها تعتريها بعض الممارسات السلبية التي تؤدي الي ضعف المردود المتوقع سواء علي مستوي القومي او المستوي الإقليمي الامر الذي يحتاج الي التدخل العاجل من خلال وضع خطط واستراتيجيات لمعالجة هذا الخلل بين المقومات الموجودة والتي يمكن استغلالها السياحة البيئية وبين الممارسات السلبية التي تحد من استغلالها ,هذا مايوضحه **الجدول رقم (٢)**

الجدول رقم (٢) نقاط القوة والضعف للسياحة البيئية فى مصر

نقاط القوة	نقاط الضعف
تتميز مصر بالتراث الطبيعي البديع والتنوع البيولوجي الفريد والتراث الثقافى العريق والطقس المعتدل طوال العام وتزخر بنصف أثار العالم	ضعف البنية الأساسية وبعض الخدمات فى المناطق النائية وتعرضها لإهدار تراثها الطبيعي والثقافى والاستخدام غير الرشيد لمواردها
وجود القوانين والتشريعات والمؤسسات المعنية بالسياحة مما يحافظ على المقومات السياحية واستدامتها	تأثير السياحة على التقاليد الأصلية للمجتمعات المحلية والتى قد تؤدى الى فقد بعض التراث والمهارات القديمة
مشاركة القطاع الخاص فى مجالات السياحة البيئية وإدراكه بحماية البيئة وصون مواردها بما يضمن له الإستمرار فى الأسواق السياحية	عدم وجود خطة لتداول المعلومات السياحة, ونقص التدريب البيئي والتخصصى للمرشدين السياحيين والعاملين فى مجال السياحة البيئية
تركيز التنمية بالمحافظات على مشروعات البنية الأساسية وتطوير الخدمات والاتصالات يساهم فى تأهيل مناطق عديدة لاستقبال السياحة البيئية واستثماراتها	عدم وجود مشاركة حقيقية بين المعنيين بالسياحة البيئية ومع المجتمعات المحلية التى عادة ما يكون عائدها محدود من هذه الأنشطة نظرا لاعتماد أنشطة السياحة على امكانيات من خارج تلك المجتمعات

السياحة البيئية فى ضوء استراتيجية وزارة الدولة لشئون البيئة بمصر

تتبنى الإستراتيجية رؤية واضحة المعالم للسياحة البيئية (السياحة البيئية تعتبر سياحة تخصصية مثقفة وواعية بحماية الأنظمة البيئية) وتعتمد هذه الرؤية على ركائز متعددة من أهمها :-

١- الإستخدام الرشيد والمستدام لزيارات السياحة البيئية للمناطق الطبيعية والنظم البيئية طبقا لقدراتها الإستيعابية, وتعاون جميع الجهات المعنية والشركاء فى تنمية السياحة البيئية وتطوير مقاصدها بما يضمن استدامتها .

٢- تحسين العائد الإجتماعى والإقتصادي على المجتمعات المحلية والحفاظ على تراثهم والحرص على تقاليدهم, بالاضافة الى دعم وصون التراث الطبيعى والثقافى بالمحميات الطبيعية كمناطق ذات طبيعة خاصة تمثل حجر الزاوية للسياحة البيئية.

الأهداف المرجوه من استراتيجية وزارة الدولة لشئون البيئة بشأن السياحة البيئية .

١- تحقيق التوازن بين السياحة البيئية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية الموارد الطبيعية والبيئة واستمرار عطائها وطنيا ومحليا .

٢- تحسين ادارة وتنمية السياحة البيئية بالتعاون بين الاجهزة والهيئات والمؤسسات والقطاع الخاص والمجتمع المدنى على المستويات المختلفة .

٣- تطوير البنية الأساسية والإرتقاء بالخدمات المقدمة بمواقع السياحة البيئية وتشجيع نوعية السياحة التى تحافظ على البيئة وتدعم المجتمعات المحلية وتراعى ثقافاتهم وتقاليدهم .

٤- تعزيز أنشطة السياحة البيئية المستدامة بتفعيل القوانين والتشريعات البيئية ووضع معايير قياسية للتنمية السياحية والوسائل المستخدمة ونوعية البيئة ومعدلات لتقويم حالة التنوع البيولوجى

من خلال عملياته خططاً مدمجة بالبعد البيئي أي لاينتج فقط الخطط البيئية التي تهدف مباشرة إلى حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإنما الأنواع الأخرى من الخطط التي تأخذ البعد البيئي بعين الاعتبار, وللتخطيط البيئي أهمية بالغة في حماية البيئة وضمان استدامة عناصرها[٣]. **الخضراوي ريهام كامل** ٢٠١٢..

الأهمية الإقتصادية للتخطيط البيئي:
تظهر أهميته من خلال معالجته للمشكلات البيئية وتقويمه لمختلف المشروعات مما يؤدي إلى خلق بيئة صحية آمنة يعيش فيها أفراد أصحاء يكونون أكثر قدرة على العمل والإنتاج ، اضافة الى وقف استنزاف الموارد الطبيعية وترشيد استخدامها، كما يهتم أيضا بكفاءة استخدام الطاقة وتقليل الفاقد منها, مع البحث عن مصادر بديلة متجددة للطاقة, ومن الفرص الإقتصادية أيضا وضع آلية لعلاج مشكلات الإستثمار في القطاع السياحي, ونشر الوعي السياحي بين المواطنين , كذلك الحفاظ على مستوى التنوع البيولوجي من خلال تحقيق المشاركة الشعبية ووضع التنوع البيولوجي كأداة لتنمية الموارد الطبيعية لمصلحة خطط التنمية العامة ولكى تؤتى السياحة البيئية ثمارها المرجوة لابد من استدامتها[٤] **رحاب حسين, ٢٠٢٠**

مفهوم السياحة البيئية المستدامة :
السياحة البيئية المستدامة تعنى الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية فى ضوء مبادئ التخطيط البيئى المستدام من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين.
فالإستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

أسس السياحة البيئية المستدامة:
لتحقيق السياحة البيئية المستدامة يتطلب مراعاة الاسس الاتية:
١- أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات الحماية أو التنمية المستدامة للإقليم أو الدولة, ولا بد من مشاركة المؤسسات الحكومية المعنية وبعض المؤسسات الخاصة وبعض المواطنين فى التخطيط من خلال المشاركة المجتمعية.
٢- توافر الدراسات والمعلومات عن طبيعة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية قبل وأثناء التنمية خاصة للمجتمع المحلي, مع عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.
٣- وضع برنامجاً للرقابة البيئية من خلال انشاء مرصد بيئي سياحي والمراجعة أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم, وأن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة[٥].**جهاز شئون البيئة.**

تنمية السياحة البيئية المستدامة:
لتحقيق ذلك يلزم وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية من أجل المحافظة عليها، بالاضافة الى التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين أولاً ثم الوافدين إلى هذه المواقع بأهمية البيئة والمحافظة عليها, وتحديد الطاقة الإستيعابية للمواقع السياحية للمحافظة على البيئة الطبيعية والموروثات الإجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى, كذلك يلزم توفير مشاريع اقتصادية للسكان المحليين مثل الصناعات الحرفية التقليدية والعمل كمرشدين سياحين, اضافة الى ذلك مشاركة كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين الجهود لنجاح السياحة البيئية ,مع الأخذ فى الاعتبار وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات والإرشادات الضرورية عن المواقع, كذلك تنفيذ القوانين والتشريعات التى تنظم أعداد السياح وتوفر لهم الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

اجراء دعم السياحية البيئية: يتم تحقيقها من خلال المشاركة بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص كما يوضحها **الجدول رقم (١)(٦) وزارة الدولة لشئون البيئة.**

جدول (١) إجراءات دعم السياحية البيئية

اولا: القطاع الحكومي	ثانياً: القطاع الخاص

ويهدف البحث فى مجمله الى التعرف على المفهوم العام للسياحة البيئية المستدامة وأهدافها العامة وكيفية تحقيقها, هذا بالإضافة الى تبني أسلوب التخطيط العلمي لتنمية وادارة السياحة البيئية فى مصر بصفة عامة وفي منطقة واحة سيوة بصفة خاصة بطريقة لاتولد مشاكل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية, مع اقتراح عدد من الإستراتيجيات الفاعلة لتنشيط السياحة البيئية فى مصر وخاصة فى منطقة واحة سيوة فى ضوء تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام والأطر العامة لاستراتيجية وزارة البيئة المصرية لإدارة السياحة البيئية وتنمية مقاصدها.

الكلمات الدالة على البحث:
السياحة البيئية – التخطيط البيئي – التخطيط السياحى

الاطار النظرى للبحث :

تعريف السياحة البيئية : وردت تعريفات متعددة للسياحة البيئية منها تعريف الجمعية الدولية للسياحة البيئية عام ١٩٩١ بأنها الرحلات المسئولة للمناطق الطبيعية التى تصون البيئة وتدعم رفاهية السكان المحليين , كذلك عرفها الإتحاد الدولى لصون الطبيعة عا ١٩٩٦ بأنها الرحلات المسئولة بيئيا والزيارات للمناطق الطبيعية غير المهددة إلى حد ما لأجل الإستمتاع والإعجاب بإبداعات الطبيعة وتعزيز حمايتها وما يصاحبها من معالم ثقافية قديمة أو حديثة وأن يكون تأثيرها السلبى عليها ضعيفا وتحقق مكاسب إجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية [١].(جهاز شئون البيئة,٢٠٢٠)
وتحليلا لما سبق نجد أن هاذان التعريفان يتمحوران حول رفاهية الزائرين واستمتاعهم بعناصر البيئة الطبيعية والثقافية والحضارية فى نطاق المسئولية الكاملة عن حمايتها وتحقيق الأهداف المرجوه بشأن المكاسب الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات المحلية .

أهمية السياحة البيئية : تتمثل أهميتها في المحافظة على التوازن البيئي من التلوث والهدر في استهلاك الموارد الطبيعية بما يحافظ على سلامة المجتمع وتجدد الموارد, إضافة الى توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، كما تعمل على تحسين البنية التحتية, كذلك توفر الحياة الترفيهية البسيطة البعيدة عن القلق والتوتر, إضافة إلى أنها تلعب دورا محوريا فى تنمية العلاقات الإجتماعية وتحسين عملية تحديث المجتمع وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم, كما لها أهمية كبرى فى نشر المعرفة والثقافة المحافظة على البيئة وعلى الموروث والتراث الثقافي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، اضافة الى أهميتها الانسانية حيث تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان[١] **(وزارة شئون البنة, ٢٠٢٠).**

مكوّنات السياحة البيئية:

• العوامل الطبيعية الإيكولوجية مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومحميات وصحارى، وكذلك ما صنعه الإنسان مثل الحدائق والمنتزهات.
• العوامل البيولوجية مثل الثروات النباتية المتنوعة، من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.
• مراقبة الطيور (المقيمة والعابرة): وتعتبر مرفقاً سياحيًا بيئيًا جديدًا مهمًا، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث تمثل ممر تقليدي لحركة الطيور المهاجرة بين الشمال والجنوب.
• العوامل الثقافية المادية وغير المادية وتشمل المواقع والآثار المصنّفة تاريخيا القديمة اوالحديثة، وتاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم، ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك من عناصر جذب قوية لسيّاح اليوم.
• بعض السياحات البحرية والنهرية الصديقة للبيئة مثل السباحة والغطس, هذا بالاضافة الى الإحتفالات مثل المهرجانات والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والغذائية والفنون.

دور السياحة البيئية فى التنمية الإقليمية:

تلعب السياحة البيئية دورا محوريا فى التنمية الإقليمية باعتبارها مصدرا للدخل بالنسبة للسكان المحليين فى مناطق الجذب السياحى مما يقلل فجوة الأجور بين الأقاليم المختلفة ويعمل على ارتباط السكان بأرضهم حيث يقلل نزوحهم الى المناطق الحضرية وزيادة فرص العمل للكوادر الوطنية ويقلل من الأثار الإقتصادية والإجتماعية الناتجة عن هذا النزوح ويساعد على التنمية المتوازنة بين مختلف المناطق للدولة مما يقلل الضغط على الخدمات فى المدن الكبيرة فى مجالات التعليم والصحة والإسكان فضلا عن مشكلات البطالة وما يترتب عليها من مشاكل إقتصادية واجتماعية وأمنية [٢]. **(مجلة الركن الأخضر)**

دور التخطيط البيئى فى تنمية السياحة البيئية

- مفهوم التخطيط البيئي:

هو منهج يقوّم خطط التنمية من منظور بيئي و يهتم بالقدرات البيئية بحيث لا تتعدى مشروعات التنمية وطموحاتها الحد البيئي الحرج حتى لا تحدث نتائج عكسية قد تعصف بكل ثمار مشروعات خطط التنمية, كما يعرف بانه التخطيط الذي ينتج

الملخص:
يمثل قطاع السياحة البيئية أحد القطاعات الهامة الذى يساهم بدور فعال فى التقدم الإقتصادى ودفع عجلة نحو الأمام والحد بشكل ملحوظ من الفقر للسكان المحليين, هذا بالإضافة إلى زيادة التطوير والتنمية فى مواطن السياحة البيئية والمناطق المحيطة بها .
وتعتبر السياحة البيئية المتوافقة مع معايير التوازن البيئي ومبادئ الإستدامة هى هدف يسعى إليها الجميع إلى تحقيقها لما فيها من الفوائد الجمة والتى منها توفير الراحة للإنسان والمساهمة فى التنمية المستدامة وتشجيع الإستثمار فى المشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلى مع حماية البيئة والتنوع البيولوجى والثقافى للمناطق السياحية.
ولقد أصبحت الأن السياحة البيئية تمثل سوقا واعدا على مستوى العالم إلا أن مصر رغم ما تمتلكه من مقومات سياحية وخاصة فى منطقة سيوة لم تصل الي المكانة التي تتناسب وامكاناتها من تراث طبيعى وحضارى وثقافى.
ورغم الجهود الذى قامت بها وزارة البيئة المصرية لتنشيط السياحة البيئية والتى منها صياغة إستراتيجية وطنية لإدراة السياحة البيئية وتنمية مقاصدها بأسلوب مستدام وحماية مواردها الطبيعية والثقافية بما ينعكس نفعا دائما على المواطنين الا ان السياحة البيئية لم تحقق اهدافها المنشودة, وقد توصل البحث الي ضرورة صياغة سياسات وطنية واستراتيجيات لتنمية السياحة البيئية تكون متوافقة مع الأهداف العامة للتنمية المستدامة ومعايير التخطيط البيئي المستدام وذلك من خلال التشاور الواسع مع المعنيين, والعمل علي تنشيط السياحة البيئية المستدامة بما يقلل من الاثار السلبية علي النظام البيئي يلزم عمل مسوحات ودراسات مستمرة لتقييم الأثر البيئي الناتج عن تلك الممارسات للمقاصد السياحية.

مقدمة:
السياحة البيئية من اهم أنواع السياحة التي توليها جميع دول العالم اهتماما كما انها تحقق عوائد اقتصادية كبيرة تنعكس علي مستوي الدخل القومي بصفة عامة وعلي الدخل المحلي بصفة خاصة ولكن لابد من الموازنة بين العائد من تلك السياحة وبين الحفاظ علي الحياة الفطرية لتلك المناطق وهو مايجعل من تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام امر حتمي للحفاظ علي تلك الحياة دون جور عليها حتي تستمتع بها الأجيال القادمة, ومنطقة سيوة من اهم مناطق العالم في هذا الصدد لما تحويه من تنوع فريد في الحياة البيئية التي يمكننا الاستفادة منها دون ان تكون هذه الاستفادة علي حساب النواحي البيئية والبحث يحاول ان يصل الي مجموعة من التوصيات التي تساعد علي تنمية السياحة البيئية من خلال تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام ,ويهدف البحث فى مجمله للوصول الى عدد من السياسات الفاعلة لتنشيط السياحة البيئية فى مصر وخاصة فى منطقة واحة سيوة فى ضوء تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام والأطر العامة لاستراتيجية وزارة البيئة المصرية لإدارة السياحة البيئية وتنمية مقاصدها .

منهجية البحث:
لتحقيق أهداف البحث يتم تناول الدراسة من خلال **المنهج الإستقرائي** لعدة مصادر لجمع البيانات والمعلومات منها المصادر الأولية تشمل الخرائط والزيارات الميدانية لمواطن السياحة البيئية فى واحة سيوة محافظة مرسى مطروح والمصادر الثانوية تشمل الكتب المرجعية والإحصاءات والبيانات الخاصة بمنطقة الدراسة بالإضافة الى **المنهج التحليلي** الذى يُركز على الوصف الدقيق والتفصيلى لمنطقة الدراسة للحصول على نتائج علمية بطريقة موضوعية ثم الوصول من خلال **المنهج التطبيقي** لواحة سيوة من خلال وضع الاستراتيجيات والمقترحات التى تحقق الاهداف المرجوة من البحث .

التساؤل البحثى :
مما لا شك فيه أن السياحة البيئية تلعب دورا محموريا فى زيادة الدخل القومى للدولة وتحسن مستوى المعيشة للسكان المحليين بالاضافة الى فوائدها الاخرى إلا ان مقوماتها تتعرض للإستغلال الغير رشيد من قبل السياح المحليين والوافدين بالرغم من قلة عددهم, من أجل ذلك قامت وزارة البيئة المصرية بعدد من الإجراءات لتنشيط السياحة البيئية والحفاظ على مقوماتها والتى منها الإستراتيجية الوطنية لإدراة السياحة البيئية وتنمية مقاصدها بأسلوب مستديم وحماية مواردها الطبيعية والثقافية، ولهذا يمكن طرح تساؤل بحثى وسوف يتم الإجابة عليه ألا وهو كيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة لقطاع السياحية البيئية فى ضوء تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام؟ وما هى الخطط والاجراءات اللازمة لجذب السياح والمستثمرين الى هذا القطاع ذات القيمة الاقتصادية الغير مستغلة ؟

مشكلة البحث:
تحتضن مصر بين طياتها الكثير من مقومات السياحة البيئية وهى تمثل عناصر قوية للجذب السياحى خصوصا فى منطقتى البحر الأحمر وجنوب سيناء, فضلا عن الصحراء الغربية وفى مقدمتها منطقة واحة سيوة, وحيث أن هذه المواطن لم تستغل الإستغلال الأمثل من حيث المردود الإقتصادى والتنموى وجذب المتثمرين للمشاركة فى المشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلى الخادمة لهذا القطاع فى ضوء مبدأ حماية البيئة والتنوع الحيوى والثقافى بالإضافة إلى الهدر البيئي لهذه المقومات الهامة, من هنا تكمن المشكلة البحثية فى عدم وجود خطط واستراتيجيات واضحة المعالم تحقق التنمية المستدامة لمواطن السياحة البيئية فى مصر وخاصة منطقة واحة سيوة موضوع الدراسة البحثية .

أهداف البحث:

Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol.16, No,60, July 2021, 934-946

TOURISM IN LIGHT OF APPLYING THE CRITERIA OF SUSTAINABLE ENVIRONMENTAL PLANNING SIWA OASIS CASE STUDY

Shaban Abu Khatwa

Department of urban planning, faculty of engineering, al-azhar University, Cairo, Egypt

*Corresponding Author's E-mail: en-sh@hotmail.com

Received: 17 May 2021 Accepted: 05 June 2021

Abstract:

The eco-tourism sector represents one of an important sectors that contributes toan effective role in economic progress and pushing its wheel forward significantly reducing poverty for the local population; in addition to the further development and development of environmental tourism habitats and the surrounding areas.

The ecotourism that is compatible with the criteria of environmental balance and the principles of sustainability is a phenomenon that everyone seeks to achieve because of the great benefits that it provides for human comfort and contribute to sustainable development and encourage investment in productive projects for the local community **wh**ile protecting the environment and the biological and cultural diversity of tourist areas.

Environmental tourism has now become a promising market in the world, but Egypt, despite its tourism potentials, especially in Siwa Oasis has not yet gained from what is commensurate with its natural, civilizational and cultural heritage; and despite the efforts made by the Egyptian Ministry of Environment to activate environmental tourism And that includes formulating a national strategy for managing ecotourism, developing its goals in a sustainable manner, and protecting its natural and cultural resources in a way that reflects **la**sting benefits for citizens, but ecotourism has not achieved its desired goals.

The research aims in its entirety to reach a number of effective policies to stimulate environmental tourism in Egypt, especially in the Siwa Oasis region in light of the application of sustainable environmental planning standards and general frameworks of the Egyptian Ministry of Environment's strategy for managing ecotourism and developing its purposes

KEYWORDS:(Ecotourism - Environmental Planning - Tourism Planning)

السياحة البيئية فى ضوء تطبيق معايير التخطيط البيئي المستدام حالة دراسية واحة سيوة

شعبان أبو خطوة

قسم هندسة التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

*البريد الاليكتروني للباحث الرئيسي: en-sh@hotmail.com